

دي ميستورا يلتقي معارضة الرياض والأخيرة ستطلب خطوات لبناء الثقة تشمل إطلاق سجناء

الجيش السوري يحاصر الرستن ويصد هجوماً على الشيخ مسكين



بمشاركة كل من الدولتين. إلى ذلك، قال مسؤولون في المعارضة السورية أمس إنها ستطلب خطوات لبناء الثقة من الحكومة تشمل إطلاق سراح سجناء على أن تسبق انعقاد المفاوضات بين الطرفين هذا الشهر.

وقال ثلاثة مسؤولين على دراية بالتحضيرات للمفاوضات، إن قادة المعارضة وبينهم ممثلو جماعات مسلحة يخطون لإبلاغ هذه الرسالة لمبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا لدى لقائهم به في الرياض اليوم الثلاثاء.

ويلتقي دي ميستورا اليوم الهيئة العليا للتفاوض المنبثقة عن مؤتمر المعارضة لمناقشة الترتيبات قبيل مؤتمر «جنيف 3» المتوقع عقده نهاية الشهر الجاري.

وبدأت الهيئة اجتماعاتها منذ أول من أمس لتحديد وفد المفاوضات وآلية التفاوض، وتثبيت سقف السياسي المطلوب، في وقت يحاول فيه المبعوث الأممي إجراء تعديل في مقررات الهيئة، الأمر الذي ربما دفع رئيس الهيئة رياض حجاب إلى التصريح بأن «المعارضة لن تقبل أن يفرض عليها أي اسم من خارجها».

ميدانياً، شنت وحدات من الجيش السوري والمجموعات الشعبية عملية عسكرية واسعة في ريف حماة الجنوبي، حيث سيطرت على عدد من القرى والتلال المهمة، والتي تعتبر من المعاقل الهامة للتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، بعد أن خاضت معها اشتباكات عنيفة، بمساعدة الطيران الحربي.

وقال مصدر ميداني أمس إن «الجيش السوري، بمساعدة من الطيران الحربي، بدأ عملية عسكرية واسعة في ريف حماة الجنوبي، من زور سريحين باتجاه (التتمة ص14)

جددت وزارة الخارجية الصينية دعوتها إلى حل الأزمة في سورية عبر الحوار السياسي باعتبار ذلك هو الطريق الوحيد لتحقيق مصالح الشعب السوري.

وقالت المتحدة باسم الخارجية هوا تشاينينغ في مؤتمر صحفي أمس «إن مستقبل سورية يجب أن يقرره الشعب السوري ولذلك فإن الصين تقبل كل شيء الآن لوضع الحل على المسار الصحيح بأسرع ما يمكن»، مشيرة إلى أن وفد من «الائتلاف المعارض» سيزور بكين هذا الأسبوع.

وأضافت تشاينينغ: «عندما يناقش مجلس الأمن القضايا المرتبطة بسورية لا يهم إن صوتت الصين مع أو ضد فتحت نصوت من أجل السلام ولأننا متمسكون بأن الأزمة يجب حلها من خلال الحوار السياسي».

وقالت المتحدة الصينية: «إن الخطوة التالية هي العمل مع جميع الأطراف المعنية سواء كانت الدول المجاورة لسورية أو الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ونحن نأمل من تلك الدول لعب دور بناء في حل الأزمة في سورية بطريقة سياسية وبأقرب وقت ممكن من خلال بذل جهود مشتركة لمكافحة الإرهاب ودفع جميع الأطراف السورية لوقف العنف وإطلاق النار والجلوس إلى طاولة الحوار بهدف التوصل إلى حل سلمي سهل ومقبول بالسرعة الممكنة».

جاء ذلك في وقت أكدت مصادر متابعة طلب روسيا مناقشة الوضع على الحدود السورية التركية في جلسة مجلس الأمن الدولي الثلاثاء المقبل، في حين دعت الخارجية الروسية كل من طهران والرياض إلى ضبط النفس لتجنب أية خطوات تزيد من تعقيد الوضع وتؤدي إلى تفاقم التوتر بما فيه الطائفي، ودعت لمواصلة المحادثات بصيغة فيينا حول سورية

هزيمة وصل

توأم...

تركيا.. «إسرائيل»

◆ نظام مارديني

لم يأت تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من حاجة تركيا و«إسرائيل» لبعضهما من فراغ، بل هو تعبير عن وفاء الكيانين القائمين على حساب أراض شعوب ودول مجاورة كل منهما للأخر. هذا التحول ينكشف في لحظة تراجع تركي إقليمي وانعزال دولي، تراقق مع سياسات عشوائية لانقرة، تسببت في خسارتها معظم تحالفاتها وقواعد ارتكازها في المنطقة، وأخرها تخليها عن حركة «حماس».

وكما في كل مرة، توأصل أنقرة سياسة المخاتلة والخداع والتضليل، على طريقة تعاملها مع «داعش» عبر الانتقال من أكبر داعمي الفعليين إلى التظاهر بمحاربتها، ومن الوقوف في وجه الكيان الصهيوني إلى التظاهر بمظهر المدافع عن مصالح العرب والمسلمين. ومن دون أن يرف لها جفن، تجاهر بأن التطبيع مع الكيان يخدم المنطقة. لكنها في الواقع، لن تكون سوى الخاسر الأكبر، جراء هذه السياسة الغبية، انطلاقاً من المآزق الذي تعيشه هذه السلطة وهي تواجه انهيار دورها ومشروعها في المنطقة، وبالتالي لم يعد أمامها سوى العودة إلى أحضان الحليف الدائم.. الكيان الصهيوني.

لن تختلف سياسة حكام البلدين في الكيان الصهيوني وتركيا عن بعضهما شيئاً، في نظرتها لمجريات الأحداث في المنطقة، وإشعال فتيل الحروب والكوارث، حيث لكل منهما المقسوم والمشارك في مالحق المنطقة من الدمار والقتل، والأهم بثّ الفتنة الطائفية المقيتة بالتعاون مع آل سعود، وجلب الإرهاب ودعمه مادياً ومعنوياً بشكل كبير، لإيقاد نار الخلافات والمحن والنكبات التي أغرقت «سوراقيا» بالدم.

سياسة تركيا الراهنة كثيراً ما تذكر بسياسة زعماء حزب «الاتحاد والترقي» (1909-1918)، حيث كانوا يندفعون بمحركات بعيدة عن دراية العقل السياسي وينتقلون من مآزق إلى مآزق، ولا يفوتنا أن اقتصادها كان ينمو مؤخرًا بفعل الاتفاقيات الاقتصادية مع روسيا وإيران والعراق وسورية ومصر ودول أخرى، ولكنها ما هي اليوم، وتخسر كل هذه الامتيازات، وحتى ما جنته اقتصادياً بفعل خلافاتها الإرهابيين في سورية

العراق من نط رخيص وسرقة معامل ومواد أولية أخرى أصبح تهمة تلاحقها في المحافل الدولية.

الغريب أن تركيا وقبل أن تمسح خسارتها فعلتها مع روسيا بعد إسقاط السوخوي، قامت بفعلة أخرى قد لا تقل روعة عن الأولى، حين قامت بإدخال قوات عسكرية إلى محافظة نينوى تحت مبررات محافظة نينوى لاحتضان الصهيو، على النخب والإعلاميين وضع برامج لتحشيد السراي وفضح الحماقات الانكشارية، وتعرية الكذب التركي، وختاماً نقول من يعيش على الأمل فلا يعرف المستحيل..

ليبيا؛ «داعش» يعلن «سيطرته الكاملة» على بن جواد

أعلن تنظيم «داعش» أنه «سيطر بصورة تامة» على بلدة بن جواد الليبية الساحلية كما اشتبك مسلحو التنظيم مع الحراس بينما كانوا يحاولون اقتحام ميناء سدره النفطى.

وهذه أول مرة يعلن فيها التنظيم بصورة رسمية تقيماً لسيطرة «داعش» على بن جواد، وتعتبر هذه الخطوة الأولى لتوسيع نفوذ التنظيم في المناطق الغربية بالنط.

وجاء الإعلان في الرابع من كانون الثاني عبر القناة الرسمية للتنظيم على تطبيق تلغرام.

وقتل اثنان من أفراد الميليشيا التي تتولى حراسة المنشآت النفطية في سدره في الاشتباكات.

ويقع ميناء سدره النفطى بين سرت وبلدة راس لانوف حيث تقع مصفاة نفط رئيسية.

وفي كانون الأول قالت فرنسا إن تنظيم «داعش» يسعى إلى السيطرة على آبار النفط في ليبيا.

وفي هجوم الاثنين على سدره، شن مقاتلو التنظيم هجوماً انتحارياً في نقطة تفتيش في مدخل المدينة، بحسب ما قالت وكالة «فرانس برس»، وقتل الحراسان في الهجوم.

ونقلت الوكالة عن عقيد في الجيش الليبي قوله إنه إثر ذلك هاجم موكب مكون من 12 مركبة مدخل الميناء.

وقال موقع إخباري ليبي في تغريدة على «تويتر» إن سبعة أشخاص قتلوا، وهم حارسان وأربعة من مسلحي تنظيم «داعش» ومدني واحد.

وكان التنظيم حاول في تشرين الأول الماضي الهجوم على السدره، حيث استهدفها بتفجير سيارة ملغومة ومحاولة اقتحام بوابة خارجية.

ويسيطر التنظيم على سرت ووسع وجوده في شمال أفريقيا ببطء.

وهاجم مسلحو التنظيم عدداً من حقول النفط جنوب ليبيا، ولكنه لم يتمكن حتى الآن من السيطرة على أي من المنشآت النفطية مطلقاً في سرت.

وسقطت ليبيا في الفوضى منذ الإطاحة بالعقيد معمر القذافي عام 2011.

وفي كانون الأول وقع السياسة المتناحرون في ليبيا اتفاق سلام بوساطة أممية ولكن لم يتم تطبيقه بعد.

«القسام» تكشف عن «وحدة الظل» لتأمين حياة أسراها من الجنود الصهاينة



كما عرضت الكتائب عبر موقعها الرسمي، مقطعاً مصوراً أظهرت خلاله الجندي الصهيوني «جلعاد شالبيط» الذي أسرته في 25 حزيران 2006، ولمدة 5 سنوات، وهو يشاهد التفاز، ويقرأ، كما بثت صوراً له وهو يقوم (مكشوف

الوجه) بشواء اللحم في رحلة على شاطئ البحر برفقة عناصر «وحدة الظل» في وضع النهار. وقالت «القسام» إن وحدة الظل تستعد للكشف عن تفاصيل أخرى مهمة (لم تكشف عنها).

(التتمة ص14)

نائب كردستاني يرى أن «البشمركة» باقية في كركوك

العبادي؛ لمطاردة «العصابات المجرمة»



وكانت الشرطة العراقية أعلنت أمس أن انفجارين وقعوا في مسجدين بمدينة الحلة مركز محافظة بابل، كما قتل مؤذن في ناحية الاسكندرية على يد مجهولين، في حادثين منفصلين.

وذكرت مصادر في قيادة شرطة بابل أن مسلحين مجهولين قاموا في ساعة متأخرة من ليلة أول من أمس باغتيال مؤذن في ناحية الاسكندرية التابعة لمحافظة بابل وتبعد 40 كيلومتراً جنوب بغداد.

وأغتل المسلحون المجهولون طه

دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قيادة عمليات بابل إلى مطاردة العصابات المجرمة التي اعتدت على المساجد في محافظة بابل.

وقال مكتب رئيس الوزراء في بيان أمس إن «رئيس الحكومة وجه قيادة عمليات بابل إلى مطاردة العصابات المجرمة التي اعتدت على المساجد، موضحاً أن هذه العصابات تهدف إلى إثارة الفتن وضرب الوحدة الوطنية في البلاد».

السعودية... نحو إقصاء آخر

◆ محمد محفوظ

منذ نجاح الثورة الإسلامية في إيران عام 79 والعلاقات الإيرانية الخليجية عموماً والإيرانية السعودية خصوصاً، تعيش حالات توتر تعلق وتنخفض بتغير الظروف السياسية في المنطقة.

العلاقات السعودية الإيرانية لطالما اتسعت بالاحتقان الشديد ويُعد إعلان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس قطع العلاقات مع إيران أنه الثاني من نوعه بعد قطعها أول مرة عام 88 إثر مصرع أكثر من 400 شخص، معظمهم إيرانيون، أثناء أحداثهم فيرضة الحج، في منى في صدامات مع الشرطة السعودية.

هذا التصعيد الذي وصلت إليه العلاقات بين البلدين له حتماً انعكاساته الإقليمية على ساحات القتال وطولات المفاوضات في المنطقة من سورية إلى العراق واليمن وصولاً إلى البحرين. والأزمة السورية ربما تكون أكثر الأزمات تأثراً بهذا التصعيد بسبب المرحلة الحساسة التي تمر بها سورية على المستوى السياسي والعسكري.

سياسياً، فإن قطع العلاقات السعودية الإيرانية سيؤخر حتماً المساعي الدولية لولادة حل سياسي في سورية، بعد نجاح مجلس الأمن بدفع الأطراف السورية كافة إلى طاولة المفاوضات، حيث سيعود العناد السعودي ليكون سيد الموقف وينعكس تطعياً من قبل المعارضات السورية لأي مسعى حوارى مع السلطة، مما يعني مزيداً من سلق الدماء، ربما يتم إيجاد حل توافقي بين السعودية وإيران أو إقصاء إحدى الدولتين عن ممارسة دورها في الإقليم.

على المستوى العسكري فإن احتمال إقصاء السعودية عن لعب دور في سورية، يبدو أكثر منطقية مع التراجع الذي تواجهه مجموعات السعودية في سوريا، نتيجة دخول الروس وتقدم الجيش السوري على أكثر من جبهة حتى بات كل تأخير في السياسة يتناسب طردي مع التقدم العسكري للجيش السوري وحلفائه في ساحات القتال، وبالتالي فإن الخاسر الأكبر من تأخير الحل للسياسي في سورية هو السعودية، وليس إيران.

(التتمة ص14)

تقرير إخباري

جدل حول مشروع المصالحة في العراق

أثار الإعلان عن عدم استثناء «معارضى العملية السياسية» من مباحثات المصالحة الوطنية، استغراب المراقبين السياسيين، لأن الحديث عن هذا الموضوع يفترض أن يكون من الأمور المسلم بها، والا، فماذا تعني المصالحة؟ ومن يتصالح مع من؟! لا سيما وأن كل المشاركين في «العملية السياسية»، يؤكدون أنها بُنيت على أسس خاطئة، وتسببت بتمزيق النسيج العراقي.

وعلى الرغم من ذلك، تنطلق التصريحات المضادة، بعدم التفاوض والتصالح مع الملائين الذين شاركوا في ساحات الاعتصام، أو الذين أتوا بالعيب الأميركية وغيرها، أو «من تلطخت أيديهم بدماء العراقيين»، في وقت يؤكد المعنيون بالشأن العراقي، أن معظم الكيانات السياسية تمتلك ميليشيات تشارك في قتل العراقيين. وفي هذا المحور، يفترض أولاً وقبل كل شيء، إلغاء الاستثناءات قاطبة، والإسراع بتشريع قانون العفو العام، ما يعني أن «المصالحة عملية شاقة وصعبة تتطلب قيادتها من ساسة محادين ودوي خيرة، والاستعانة بالخبرات الدولية في هذا الخصوص، على أن تكون ضامنة في كل الخطوات».

وقد كشفت رئاسة الجمهورية، عن تشكيل «لجنة عليا» للمصالحة الوطنية اتفقت على تشكيلها الرئاسات الثلاث في لقاءتها الأخيرة، ستقدم رؤية للمصالحة، وصفحتها بد «الإعقم والأشمل» مما تداولته الدوائر الرسمية الأعوام الماضية.

وتشدد اللجنة على أن مؤتمر المصالحة، برعاية الرئاسات الثلاث، سوف يدعو بدعوة شخصيات معارضة للحكومة والعملية السياسية «استعداداً لمرحلة ما بعد تنظيم داعش».

(التتمة ص14)